

## الإفادة من الأساليب الفنية للفنان إيشر لإنتاج تصميمات زخرفية معاصرة

أ.د.م /إيمان علي الشرقاوى  
أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية-جامعة طنطا

أ.د /حسن حسن طه  
أستاذ التصميم بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية-جامعة طنطا

الباحثة /هاجر فهم رشاد القوشة

كلية التربية النوعية-جامعة طنطا

### المستخلص:

يتناول البحث دراسة تفصيلية عن السمات الشخصية للفنان إيشر و أساليبه ورحلته الفنية وفكرة التحولات الشكلية في أعماله. ويتناول أيضاً ميول إيشر الفنية للتضاد بين الابيض والأسود وتميزه بأعماله ذات الأسس الهندسية والعلاقات البنائية الواضحة التي تستلزم فهماً جيداً لقوانين الرياضيات والقواعد الهندسية التي تتحدى الفهم وتوضح كيف يمكن تبسيط بعض الموضوعات المشتركة في لوحاته، والسماح للمتلقي بتقدير عمل إيشر من منظور وفهم جديد تماماً والوصول إلي الأسس الفنية والقواعد البنائية الهندسية لبعض أعمال إيشر للاستفادة منها في الارتقاء بمنهجية التصميم.

**الكلمات المفتاحية:** الأساليب الفنية – الفنان إيشر – تصميمات زخرفية .

### The Benefits Of Artistic Styles Of Escher To Produce Contemporary Ornamental Designs

#### Abstract

The research deals with a detailed study of the personal characteristics of the artist Escher, his artistic methods, his artistic journey, and the idea of formal transformations in his works. It also deals with Escher's artistic inclinations for the contrast between black and white and his distinction in his works with geometric foundations and clear structural relationships

that require a good understanding of the laws of mathematics and geometric rules that challenge understanding and explains how Some of the common themes in his paintings can be simplified, allowing the recipient to appreciate Escher's work from a completely new perspective and understanding and access the artistic foundations and geometric structural rules of some of Escher's works to benefit from them in advancing the design methodology.

### خلفية البحث:

تتجه البحوث في التربية الفنية المعاصرة وخاصة في مجال التصميم إلى المزيد من عمليات الممارسة والتجريب وذلك بحثاً عن تقنيات جديدة، وحلول فنية متعددة تعمل على تحقيق قيم وأبعاد جمالية للوحة التصميمية. وتسعى نظرة الفنان دائماً للعالم لإدراك ما يحتويه من عناصر وأسس كامنه داخل النظام الكوني، وابداع صياغات جمالية معاصره.

ويأتى الإرث الفني العظيم فى أعمال بعض الفنانين المميزين في مجال التصميم كأحد أهم مصادر الإبداع، وأخص بالذكر الفنان (إيشر) وما تحمله أعماله الفنية من أنماط تصميمية تثرى الفكر التذوقى للوحة الزخرفية وتحفز الفنان لإنتاج أعمال ذات أبعاد فنيه مستوحاه من نفس المنطق النظامى، ومحطماً لفكره الاشكال التقليديه. تميز أسلوب الفنان إيشر بالدقة، حيث إبتدع وحدات تمثيلية واقعيه خاصه به صممت وفق نموذج معين مبتكر من حيث الشكل والمضمون مثل: " الشبكيات الهندسية الأصلية، كالشبكيات المثلثة او المربعة وغيرها" (١)

و التأمل فى أى عمل من أعمال إيشر" أشبه بالدخول في عالم ذو أبعاد خاصة، يشمل هذا العالم أسماك وطيور ومناظر طبيعية منعكسة على الماء كالمرايا، ولطالما يبدأ بأشكال هندسية أصليه ثم يتدرج بها في الصورة نفسها لتتحول إلى كائنات من صنف آخر.

واهتمامه بالحركة الإيهامية جعل لأعماله نظاماً مميزاً في التعبير عن عنصر الحركة. كما اهتم بالفن الإسلامي وظهر ذلك في أعماله، وإمكاناته في بناء المفردة وتحولاتها من الحركة والتكرار والانتقال من شكل لآخر وتفاعلها مع النظام الشبكي المؤسس لها، واستفاد أيضاً من دراسته للأطباق النجمية والوحدات الإسلامية الزخرفية المجردة وقد ظهر ذلك في الكثير من أعماله و استطاع ان يبتكر علاقات مختلفة من الحيوانات كعنصر تصميمي في اتساع جديد بين الشكل والارضية. (٢)

(١) السيدة محمد إبراهيم ٢٠١٤م : معالجة الشكل والأرضية عند إيشر كمدخل تصميمية للطباعة بالشاشة الحرارية , بحث , كلية التربية النوعية , جامعة عين شمس, المجلة المصرية للدراسات المتخصصة, ص١٥.

(٢) المرجع السابق، ص١٨.

موريتس كورنيلس إيشر (١٩٧٢ - ١٨٩٨) :

هو فنان هولندي وعالم رياضيات موريتس كورنيلس إيشر يعرف بلوحاته المستوحاة من الأساليب الرياضية مما جعله رائداً في مجال محاولة تمثيل المفارقات الرياضية عن طريق الفن، و تظهر في لوحاته العديد من التركيبات المستحيلة ومحاولات استكشاف اللانهاية والعمارة وقضايا التبليط الرياضية. قدمت أعماله أشكالاً رياضية، واستكشافات لانهاية للإنعكاس والتناظر والرسم المنظوري، والأشكال متعددة السطوح المقطعة والنجمية والفسيفساء.

على الرغم من أن إيشر كان يرى أنه لا يتمتع بأي قدرة رياضية، فقد تفاعل مع الرياضيين (جورج بوليا، وروجر بينروز، وهارولد كوكسيتز) وعالم البلورات (فريدريتش هاغ)، وأجرى بحثه الخاص في الفسيفساء، وفي وقت مبكر من حياته المهنية، استلهم من الطبيعة مجرياً دراسات على الحشرات والمشاهد الطبيعية والنباتات مثل الأشنات، واستخدم كل ذلك تفاصيلاً في أعماله الفنية.

سافر إلى إيطاليا وإسبانيا، وراح يرسم الأبنية ومناظر المدينة والعمارة وبلاط قصر الحمراء وكاتدرائية قرطبة وجامعها، وازداد اهتمامه بثنات ببنيتها الرياضية.

الأساليب الفنية لإيشر:

وتنقسم أعمال إيشر إلى مرحلتين :-

- **المرحلة الأولى :** نجد رسوماته تميل إلى الرقمية بشده لكننا رأينا في لوحاته الخداع البصرى من خلال البعد والمنظور، كما اننا رأينا الأشكال كما لم نراها من أسفل إلى أعلى، فالمنظور في هذه التكوينات يعطى اهتزاز في الرؤية.
- **المرحلة الثانية :** أتجه نحو إدراك الكائنات التي تسبح وتتحرك من خلال زوايا متعددة من الرؤية، ولقد استطاع أن يؤكد في اللوحة على حركة الأشكال بشكل لانهاى ممتد ويؤكد ذلك في تكرار العناصر والتباين بينهم بواسطة الضوء والظل.<sup>(٣)</sup>

كما أن أشكاله توضع بحسابات معينه حيث أنه يستغل المساحات بين هذه الأشكال لرسم أشكال أخرى أي تواكد للأشكال من بعضها البعض.

<sup>(٣)</sup> هبة الله حسن مازن ٢٠١١م : الحركة الفعلية والإبهامية كمدخل لإثراء المعلقة الطباعية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ١١٨.

## الشكل والأرضية عند إيشر :

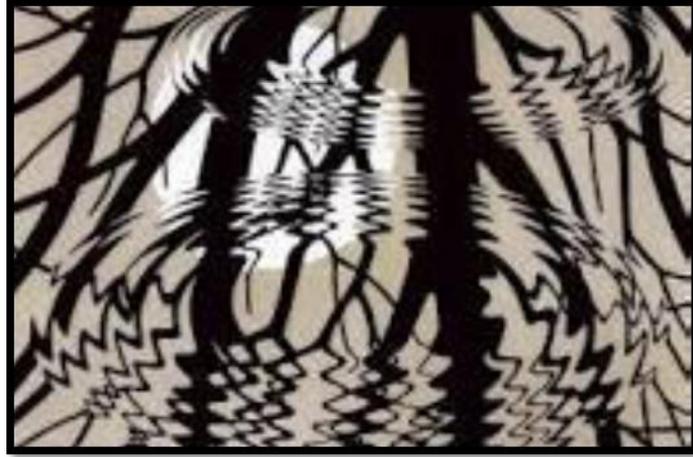
يعتبر الشكل العنصر الأساسي الذي يتجه إليه الفنان في العمل الفني، أما الحيز الذي يحيط بهذا الشكل هو الأرضية.

ان الشكل والأرضية هما أساس لكل الفنون، وقد تشير اليهما أحياناً على أنهما المساحات الإيجابية والسلبية على التوالي، فالشكل والأرضية يربط بينهما علاقة قوية بحيث تعطى الأرضية ما للشكل من قيمة جمالية وقد يتبادل الشكل والأرضية الاهتمام، فتارة تكون المساحة الإيجابية هي الأرضية والعكس صحيح ويطلق على هذه العلاقة التبادل بين الشكل والأرضية. صورة رقم (١)



(صورة رقم ١)

التبادل بين الشكل والأرضية



(صورة رقم ٢)

التداخل بين الشكل والأرضية



صورة رقم (٣)

سيادة الشكل أو الأرضية

واندماج الشكل مع الأرضية , وإنبثاق الشكل من الأرضية والمقصود بها إنبثاق مجموعة من العناصر المصممة كأشكال من مثيلتها المصممة كأرضية. (صورة رقم ٤)



صورة رقم (٤)

بناء على ما تقدم من عرض، تلقى هذه الدراسة الضوء على الأساليب الفنية للفنان إيشر والاستفادة منها في إنتاج تصميمات زخرفية معاصرة بأساليب متنوعة تعكس رؤية فنية مستوحاة من فن إيشر المميز، حيث ستعرض لها الباحثة ببعض التفصيل من خلال الجانب التطبيقي.

#### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في إلقاء الضوء بالدراسة والتحليل للأساليب الفنية في أعمال (إيشر) وكيفية إنتاج تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة منها، بطرق وتقنيات تصميمية مختلفة. وبناء على ذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

١- كيف يمكن الاستفادة من الأساليب الفنية للفنان (إيشر) لإنتاج تصميمات زخرفية معاصرة.

### هدف البحث:

#### يهدف البحث الي :

- ١- الكشف عن الأساليب الفنية في مختارات من أعمال الفنان إيشر بالدراسة والتحليل.
- ٢- الإفادة من الأساليب الفنية للفنان (إيشر) في إنتاج تصميمات زخرفية معاصرة.

### أهمية البحث:

#### يفيد البحث الحالي في :

- ١- إلقاء الضوء علي أعمال الفنان (إيشر) بالكشف عن ما تحويه من أساليب فنية وعلاقات هندسية وخداع بصري وتوضيح إمكاناتها المختلفة والمتنوعة كأحد مصادر الإلهام الفني.

### فرض البحث:

#### يفترض البحث انه :

- ١- يمكن الإفادة من استخدام الأساليب الفنية للفنان (إيشر) لإنتاج تصميمات زخرفية معاصرة.

### حدود البحث:

#### يقتصر البحث علي ما يلي :

- ١- دراسة مختارات من أعمال الفنان (إيشر) وأهم الأبعاد التشكيلية والأساليب الفنية التي تحويها أعماله من (اشكال وخطوط وألوان وعمق, فراغ وشبكات).
- ٢- لوحات تصميمية ثنائية الأبعاد.
- ٣- استخدام خامات ( الجواش، الاكريليك ).
- ٤- تجربة ذاتية.

### منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي للإطار النظري والمنهج التجريبي في الجانب التطبيقي للبحث.

**أولاً: الإطار النظري ويشمل:**

(١) تعريف بالفنان إيشر (حياته الفنية – أساليبه الفنية).

هو فنان هولندي وعالم رياضيات موريتس كورنيلس إيشر يعرف بلوحاته المستوحاة من الأساليب الرياضية مما جعله رائداً في مجال محاولة تمثيل المفارقات الرياضية عن طريق الفن، و تظهر في لوحاته العديد من التركيبات المستحيلة ومحاولات استكشاف اللانهاية والعمارة وقضايا التبليط الرياضية.

(٢) تحليل مختارات من أعماله الفنية).

من الأعمال المختاره وتم تحليلها وهي لوحة (النسبية) وهي عباره عن تقاطع سلسلة من السلالم في تصميم داخلي اشبه بالمتاهه فتبدو كأنها تشغل مساحه وهمية يمكن تصديقها.

**ثانياً: الجانب التطبيقي ويشمل:**

(أ) التجارب الاستكشافية :

١- إنتاج تصميمات زخرفية معاصرة بالإفادة من الأساليب الفنية في بعض مختارات من أعمال الفنان إيشر.

(ب) التجربة العملية الذاتية وتشمل مجموعة من التصميمات الزخرفية المعاصرة.

**مصطلحات البحث:****الأسس الفنية:**

"الطرق التي يستخدمها الفنان أو المتخصص في مجال فني معين للتعبير عن رؤيته الخاصة وأفكاره ومشاعره. تشمل الأساليب الفنية جميع الممارسات المميزة التي يستخدمها الفنان في إنتاج عمل فني، وتهدف إلى تنويع أو تحسين مكونات العمل الفني."<sup>(٤)</sup>

1) <https://www.ammonnews.net/article/761296>.

## الصياغة Drafting :

"الصياغة هي طريقة معالجة المفردات التشكيلية من خلال فكر وأسلوب الفنان وبما يحقق الفكرة داخل التصميم"<sup>(٥)</sup>

## التصميم:

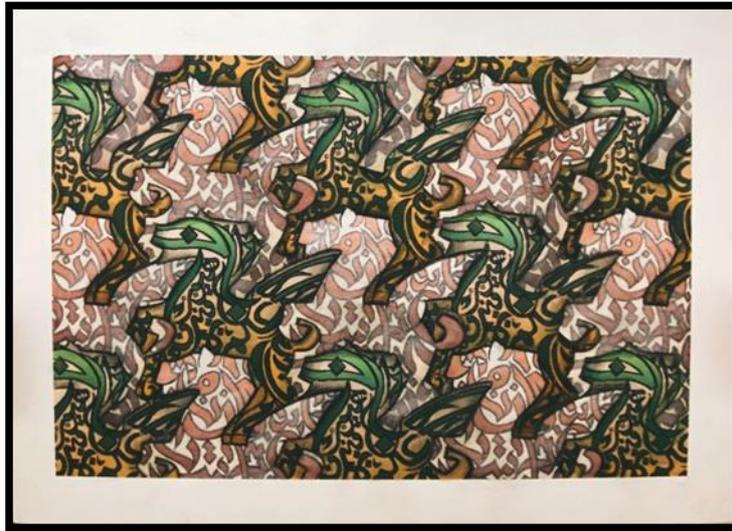
"عملية تنظيم لعناصر ومفردات تشكيلية في ضوء بنائيات وأسس جمالية تحقق التوافق والتكامل بين جوانب الجمالية والنواحي الوظيفية".<sup>(٦)</sup>

## التجربة الذاتية:

### هدف التجربة:

الإفادة من الأساليب الفنية في أعمال الفنان إيشر لإنتاج تصميمات زخرفية معاصرة .

## التجربة الأولى:



أبعاد العمل : الطول ٥٠سم – العرض ٧٠سم.

(٥) إيمان محمد علي نوار: مداخل لاستحداث وصياغة مفردات تشكيلية في مجال تصميم اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠١، ص ١٤ .  
 (٦) فتح الباب عبدالحليم، أحمد حافظ رشدان: "التصميم في الفن التشكيلي"، عالم الكتب، ١٩٨٤م، ص ٨.

الوحدات المستخدمة: الأساس البنائي عبارة عن انبثاق الشكل من الارضية من عنصر الحصان ,مع توزيع عناصر حروفية فالشكل والارضية بالوان مختلفة.

الالوان: الأخضر- البرتقالي- البيج-النيبي.

التجربة الثانية:

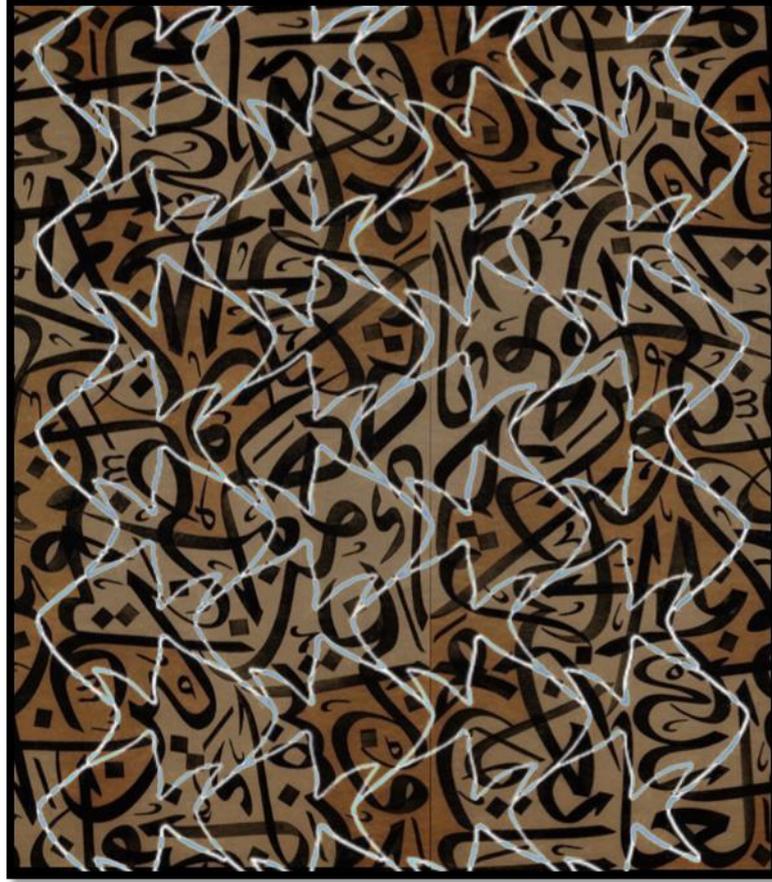


أبعاد العمل : الطول٣٩سم – العرض ٤٠سم.

الوحدات المستخدمة: الأساس البنائي عبارة عن الاستلهام من أسلوب إيشر الفني ف تجاوز المفردات مع بعضها البعض لإنتاج مفردة جديدة مع توزيع حروف عربية ف ارضية العمل.

الالوان: الاصفر- الأزرق- الأخضر-الأحمر.

التجربة الثالثة:

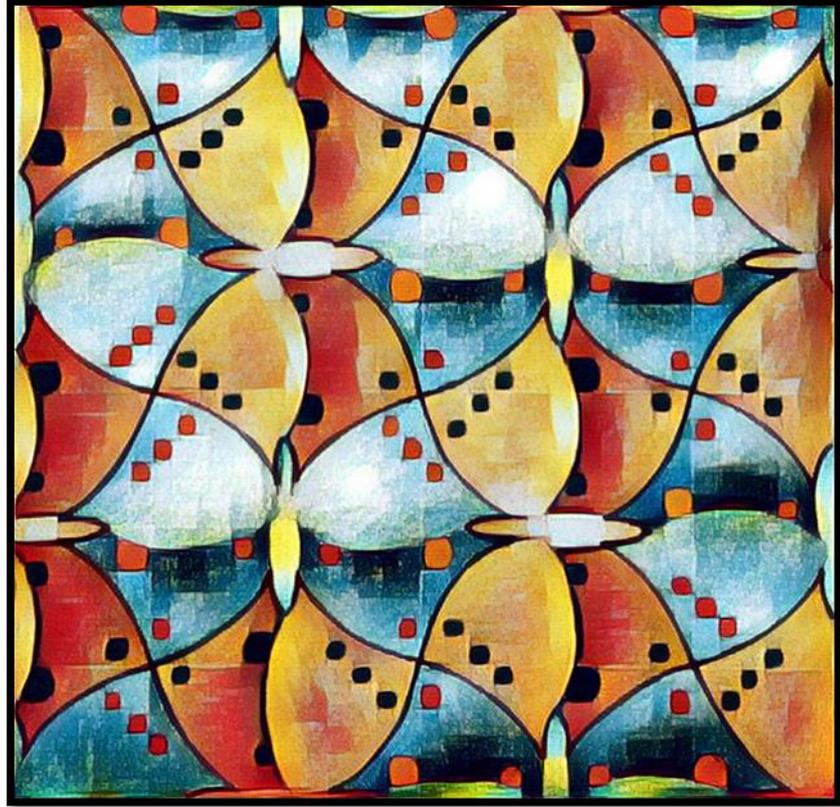


أبعاد العمل : الطول ٤٠سم – العرض ٤٠سم.

الوحدات المستخدمة: الأساس البنائي عبارة عن الاستلهام من أسلوب إيشر الفني لإنتاج مفردة جديدة مع توزيع حروف عربية فاضية العمل.

الألوان: الاسود- البني – البيج – الابيض.

التجربة الرابعة:

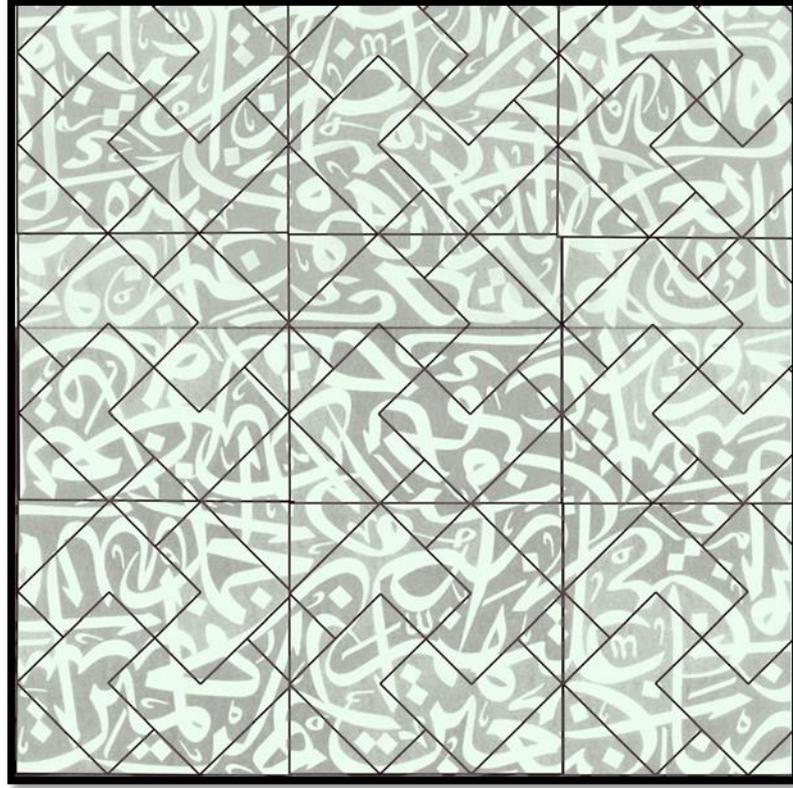


أبعاد العمل : الطول ٥٠سم – العرض ٥٠سم.

الوحدات المستخدمة: الأساس البنائي عبارة عن الاستلهام من أسلوب إيشر الفني ف التبادل بين الشكل والأرضية مع توزيع حروف عربية ف أرضية العمل.

الألوان: الاصفر- الأزرق- البرتقالي- الاسود- الابيض.

## التجربة الخامسة:



أبعاد العمل : الطول ٤٠سم – العرض ٤٠سم.

الوحدات المستخدمة: الأساس البنائي عبارة عن الاستلهام من أسلوب إيشر الفني لإنتاج مفردة جديدة مع توزيع حروف عربية فاضية العمل.

الألوان: الاسود- الرصاصي – الابيض.

## المراجع:

## المراجع العربية:

1) السيدة محمد إبراهيم ٢٠١٤: معالجة الشكل والأرضية عند إيشر كمدخل تصميمية للطباعة بالشاشة الحرارية , بحث , كلية التربية النوعية , جامعة عين شمس, المجلة المصرية للدراسات المتخصصة.

٢) السيدة محمد إبراهيم ٢٠١٤: معالجة الشكل والأرضية عند إيشر كمدخل تصميمية للطباعة بالشاشة الحرارية , بحث , كلية التربية النوعية , جامعة عين شمس, المجلة المصرية للدراسات المتخصصة.

٣) هبة الله حسن مازن ٢٠١١م الحركة الفعلية والإيهامية كمدخل لإثراء المعلقة الطباعية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ١١٨.

٤) عبدالمحسن حسين رضا محمد شيشستر: " الوظيفة الزخرفية للحرف العربي كمدخل تجريبي لتدريس التصميم في التربية الفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٧، ص ٩.

٥) اسلام محمد السيد هيبه (٢٠٠٢): "نظم الحركة في المتسلقات النباتية كمصدر لإثراء التكوين في اللوحة الزخرفية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢٠٩.

٦) ابن خلدون : (المقدمة) ص ٢٩، ٣٠ .

٧) ايمان محمد علي نوار: مداخل لاستحداث وصياغة مفردات تشكيلية في مجال تصميم اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠١، ص ١٤ .

٨) فتح الباب عبدالحليم، أحمد حافظ رشدان : "التصميم في الفن التشكيلي، عالم الكتب، ١٩٨٤م، ص ٨.

٩) اسماعيل شوقي : عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والأشكال في اللوحة الزخرفية متعددة الاسطح، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩١م، ص ١٤

١٠) حسن حسن حسن طه: "قابلية التحوير كخاصية فنية من الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.

١١) أحمد عبدالعظيم حسن : "القيم الجمالية للصياغات المجسمة للخط العربي والافادة منها في التصميمات الزخرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م.

١٢) مصطفى محمد رشاد: المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي، مجلة البحوث، جامعة حلوان، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، مايو ١٩٩٨م.

### المراجع الإلكترونية:

1) <https://www.cdf.gov.eg/khate/?q=ar/node/1934>.

2) <https://www.ammonnews.net/article/761296> .